

## تطوير المناهج وواقع السوق

سعد عطية الغامدي

اليوم وغدا تناقش جامعة الملك سعود تحديث وتطوير وتجويد البرامج الأكاديمية لتناسب مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية في المملكة. يجري هذا النقاش في ورشة عمل تشارك فيها العديد من الوزارات والشركات والمؤسسات التي لها علاقة إما بالتعليم أو بسوق العمل. هذه الورشة هي إضافة نوعية إلى المبادرات الراقية التي تقوم بها هذه الجامعة في سبيل جعل التعليم العالي ذا نوعية مماثلة لذاك الذي يحظى به طلاب في جامعات عالمية متميزة. الورشة عن المناهج في ضوء احتياجات السوق كثيرا ما تحدث الناس عنها وكثيرا ما عقدت لقاءات ونشرت عنها دراسات لكنها لم تثمر شيئا جنى المجتمع ثماره وظهرت بين الناس آثاره. أما الجامعة في ضوء مبادراتها المتتالية الناجحة فينتظر أن تقدم - كما قدمت من قبل - ورشة نوعية يكون لها أثر ليس على الجامعة فحسب، وذلك مطلوب، بل على الجامعات الأربع والعشرين التي يجب أن تحقق ما يحتاج إليه ثلاثة أرباع المليون من الطلاب يتربعون على مقاعدها. هناك جانب آخر مكمل لهذه الورشة يتعلق بالعمالة الوافدة التي تحتل السوق في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وكذلك في الوظائف التي لا يتجاوز نصيب السعوديين منها أكثر من (١٠%) في كل السوق. ما لم يكن هناك من حل لهذه المعضلة فقد تنجح الجامعة في تقديم كوادر متميزة لكنها لا تجد في كثير من الأحيان مواقع في سوق العمل إلا خارج الحدود.